I

الحمد لله
ملكه احمد ازدمر
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين

حسن پاشا
عربي

كتاب حل الحبا

عدد ٧

آيا صوفيه
٢٧٨٢

٢٧٨٤

كتاب حل الالباس فى الابا

للشيخ الامام العارف
بالله ولي الدين الملوي
قدس الله تعالى روحه
امين

خلد الله تعالى ملك مالكها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العارف
بالله تعالى ولي الدين الملوي قدس
الله تعالى روحه • ونور ضريحه •
الحمد لله راحم من تضرع واستكان
اليه • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له فبيده ملكوت كل شيء

وهو

وهو يجير ولا يجار عليه • واشهد
ان محمدا سيد ولد آدم عبده ورسوله
الراغب فيما لديه • صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه وازواجه وذريته ما
انفق كيف شاء باسطا بالخيرات يديه •
وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فالاستعاذة
برب الفلق من شر ما خلق ومن شر

غاسق اذا وقب والدعاء برفع الوباء وتجنبه
داخل بلد لا تخفى شرعيته فالائمة رحمهم
الله تعالى مثلوا النازلة التي يقنت لها
بالوباء والقحط والامام البخاري رحمه
الله تعالى عليه جعله من ابواب كتابه
المسند الجامع الصحيح فقال في آخر
كتاب المرضى باب من دعى برفع الوبا

والحمى

والحمى حدثنا اسمعيل حدثني مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت
فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف
تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت

وَكَانَ أبو بكرٍ إذا أخذته الحمى يَقُولُ

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهِ • وَالْمَوْتُ

أَدْنَى من شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بلالٌ إذا أَقْلَعَ عَنْهُ الحمى يَرْفَعُ

عَقِيرَتَهُ وفي رِوَايَةٍ إذا أَخَذَتْهُ الحمى يَقُولُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً •

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ •

وهل

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ • وَهَلْ

يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا فَجِئْتُ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ

فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا

مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ

لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا

فاجعلها بالجحفة ورواه قبل ذلك في
باب عيادة النساء الرجال عن
قتيبة عن مالك وفي باب مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة عن عبد الله بن يوسف عن
مالك والشاهد فيه من امرين
احدهما قول النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم صححها فانها كانت وبئة كما
في حديث الصحيحين ان عائشة رضي
الله عنها قالت قدمنا المدينة وهي
أوباء ارض الله تعالى وكان بطحان
يجري نجلا اي ماء آجنا وان
بلالا كان يقول بعد نشيده
اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة

بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا
من ارضنا الى ارض الوباء وثانيها
قوله صلى الله عليه وسلم وانقل حماها
فاجعلها بالجحفة وهما المصرح بهما
في الترجمة فان قيل الدعا برفع الوباء
يمنعه وجوه احدها ان الطاعون
رحمة للمومنين وطلب رفع الرحمة لا
يعقل

يعقل وثانيها ان الصابر والمحتسب
فيه له مثل اجر شهيد فكيف يطلب
رفع امر يحبه الله العظيم ويثيب عليه
مثل هذا الاجر الجزيل وثالثها
ان من الايمان الحق اعتقاد ان لا يصيب
احدا الا ما كتب الله له فطلب رفع ما
كتب وحتم مما المستحيل وانه لكفر او حرام

ورابعها ان من الواجب ان لا يفر منه
اهل بلده فطلب رفعه فرار منه ٥
وخامسها ان الطاعون شهادة لكل
مسلم فطلب رفعه تبرم بالشهادة وكراهة
لها وسادسها ان النبي صلى الله عليه
وسلم طلبه من الله تعالى لامته فطلب
رفعه معارضة له ومصادرة وفي ذلك
ما

ما فيه ويبين الثلاثة الاول ما رواه
البخاري في صحيحه بسنده عن ام المومنين
عايشة رضي الله عنها قالت سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال
كان عذابا يبعثه الله تعالى على من
كان قبلكم فجعله الله رحمة للمومنين
ما من عبد في بلد يكون فيه فيمكث

لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر
شهيد ولا يعارضه ترك ذكر جعله
رحمة للمومنين في حديث اسامة وغيره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
هذا الوجع فقال رجز او عذاب عذب
به بعض الامم ثم بقي منه بقية •

فتذهب

فتذهب المرة وتاتي الاخرى فمن سمع انه
بارض فلا يقدمن عليه ومن كان
بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه ۝
ويبين الرابع ما في الصحيحين وغيرهما
من قصة عمر رضي الله تعالى عنه وقول
عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
واسامة بن زيد وغيرهم سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ٥
ويبين الخامس ما في الصحيحين ايضا
عن حفصة بنت سيرين رضي الله تعالى
عنها قالت قال لي انس رضي الله تعالى عنه
بم مات يحيى بن ابي عمرة قلت من الطاعون

قال

قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم •
ويبين السادس ما رواه مؤلف جامع
الاصول عن انس رضي الله تعالى عنه انه
سئل عن الطاعون فقال رحمة ربكم
ودعوة نبيكم حين سأل ربه ان يرفع
الهرج عن امته فمنعها قال اللهم

فبالطاعون والموت وفي رواية طعنا
وطاعونا **والجواب** من وجهين
احدهما اجمالي ملخصه ان الدعا برفع
الوباء مثلا اذا ثبتت شرعيته لم
يرجع عنه الا بنهي صريح راجح على المثبت
اما برأي لتوهم المعارضة بلوازم ولعل
لها وجوها تعضد الشرعية فلا وفي مثل

هذا

هذا تيقاك وما لم تعلموه فكلوه الى
عالمه وثبوت الشرعية بادلة احدها
بامر الله تعالى ان نعوذ به من شر
الغاسق اذا وقب من اجل ان الاسقام
تكثر عنده وقوبه وثانيها بقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صححها وقد
تقدم وثالثها ما رواه في الاذكار

عن كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض
يريد دخولها قال اللهم انى اسألك
خير هذه وخير ما جمعت فيها اللهم
ارزقنا حباها واعذنا من وباها وحببنا
الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا

فنعوذ

فنعوذه صلى الله عليه وسلم من الوبا
لرفعه صحيح في مسئلتنا أما أولا
فلأن الداعي برفع الوبا إنما يطلب
رفعه عمن لم ينزل به بعد وأما
ثانيا فلأن الرفع في معنى الدفع
إذ الجامع الاعتصام بالله العظيم
واقعا كان او متوقعا ورابعا

ما روى الحاكم وابن حبان في
صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود
مريضا فليقل اللهم اشف عبدك
ينكأ لك عدوا ويمشي لك الى جنازة
وفي رواية الحاكم الى صلاة فعايد

اولى الطاعون لا معنى لسؤاله شفائهم
الا رفع ما نزل بهم وخامسها قول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة الحيا والممات
والقسوة والغفلة والعيلة والذلة

والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر
والفسوق والشقاق والسمعة والرياء
واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون
والجذام وسيئ الاسقام لفظ الحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين ومثله
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
بك من منكرات الاخلاق والاعمال

والاهواء والادواء وغير خاف ان
الطاعون من سيئ الاسقام ومنكر
الادواء وسادسها قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله انزل
الداء والدواء وجعل لكل داء دواء
فتداووا ولا تداووا بحرام اخرجه
ابو داود من حديث ابي الدرداء رضي الله

عنه ولما قيل يا رسول الله انتداوى قال
نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم
يضع داء الا وضع له شفاء او دواء
الا داء واحدا قيل يا رسول الله ما هو
قال الهرم ومن التداوي التداوي
بالرقى قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يعلمهم في رقى الحمى ومن
الاوجاع كلها باسم الله الكبير اعوذ
بالله العظيم من كل عرق نعار
ومن شر حر النار وقال علي
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى مريضا او
اتي به اليه قال اذهب الباس رب

النَّاسِ اشْفِ انتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ اِلَّا
شِفَاؤكَ شِفَاءً لا يُغادِرُ سَقَما وقالت
عَائِشَةُ رَضِيَ الله تعالى عَنْها كَانَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذا
اشْتَكَى يَقْرَأُ على نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ
وَيَنْفِثُ الحديث فاىُّ فَرْقٍ بَيْنَ طَلَبِ
رَفْعِ الوَبَاءِ بِالدُّعَاءِ وَرَفْعِهِ بِالادْوِيَةِ

لا فرقَ اِلَّا اَنَّ الدُّعَاءَ اَنْجَحُ الادْوِيَةِ
فَفِي المُسْتَدْرَكِ عن ابي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الدُّعَاءُ سِلاحُ المؤمِنِ وَعِمادُ الدِّينِ
وَنُورُ السَّمواتِ وَالأَرضِ وتَذاكَرتُ
يَوْمًا مَعَ بَعْضِ الاطِبَّاءِ فَقالَ قَالَ
قُدَماءُ اساطِينِ الحِكْمَةِ نِسْبَةُ طِبِّنَا

الى ادعية الهياكل في النخ كتشنبة
وصفات العجايز الى طبنا الصحيح
الناجح والحمد لله وسابعها روى
الترمذي والنسائي وابن ماجة
والحاكم وابن حبان في صحيحيهما عن
ابي بكر الصديق انه قام على المنبر
فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام

عام اول على المنبر فقال سلوا الله
العفو والعافية فان احدا لم يعط
بعد اليقين خيرا من العافية ۝
ونظايره لا تخفى كثرتها واي
معنى لسؤال رفع الوباء غير سؤال
العافية وثامنها روى الترمذي
وابن حبان في صحيحه عن انس رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم
ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع
نعله اذا انقطع فهذا التعميم البليغ
يقتضي جواز الدعاء بكل امر الا ما
خصه دليل كاثم او قطيعة رحم
والحمد لله وتاسعها قال صلى الله

على

عليه وسلم في الكسوفين فاذا رايتم
ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعايه
واستغفاره وتخويف العباد بنحو
الطاعون لا يتقاصر عن ذلك ولا
يخلو من معناه وعاشرها ان الدعا
عبادة من العبادات يحضر به القلب
ويظهر به غنى الباري تعالى وافتقاره

وفاقته العبد وذلته وعجزه ولذلك
كان البلاء موكلا بالانبيا ثم
الامثل فالامثل من المومنين قال
بعضهم فالمسلم يدعوا امتثالا لنحو
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وسئلوا
الله من فضله ولذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم ليس شئ اكرم على

الله

الله عز وجل من الدعاء رواه
الترمذي وابن ماجة والحاكم وابن
حبان في صحيحيهما وابلغ منه قوله
صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله
يغضب عليه رواه الترمذي والحاكم
والحمد لله وثاني الوجهين تفصيلي
فليس شئ من الوجوه الستة ما يتخيل

مانعا من الدعاء برفع الوباء اما الاول
فالرحمة امر واثرها او سببها امر
والآثار والاسباب تتفاوت مراتبها
فرب امر يطلب من الله تعالى ما هو
اعلى منه كما في حديث ان لم يكن بك سخط
على فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي
وبهذا يتضح جدا مدح النبي صلى الله عليه وسلم

المدينة بان الطاعون لا يدخلها كما روى
البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة
ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
وبما ذكرته يزول استشكال مدحها
بالحفظ من شي هو رحمة كما يزول استشكال

طلب رفع الحمى مع انها تذهب خطايا
بنى ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
على ما رواه مسلم والنسائ وابن ماجة
في حديث لا تسبى الحمى واما الثاني
فاجر الشهادة حاصل لمن يمكث محتسبا
سواء دعى برفعه اولا ومن الاحتساب
سؤال الله تعالى والتفويض اليه وغاية

الطاعون ان يكون كملاقاة العدو
وفي الصحيح لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا
الله العافية واذا لقيتموهم فاصبروا
كذلك لا نتمنى لقاء الطاعون ونسال
الله العافية واذا نزل بالانسان صبر
واحتسب وفي سنن ابي داود والنسائ
والحاكم عن ابي اليسر رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم انى اعوذ بك من الهدم واعوذ بك
من التردى واعوذ بك من الغرق والحرق
والهرم واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت فى سبيلك
مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا
وغير خاف ان فى بعض هذه مثل اجر شهيد

كما ورد فى احاديث الشهداء والحمد لله
والمحبوب لله الصبر والاحتساب
فالطاعون من اين هو وذلك واما
الثالث فحق وصدق واستباحة ترك
الدعاء من ابطل الباطل وكم زلت اقدام
القاصرين وضلت افهامهم بمثله حتى
تركوا الدعاء كله بل والاعمال الصالحة

جميعها بل وجميع الاسباب المرتب عليها
سعادة الدنيا والاخرة فانسدت عليهم
بسبب ذلك خيرات عظيمة وفقوا لتحصيلها
الذين يدعون ربهم العليم الحكيم بالغداة
والعشي يريدون وجهه فروى ابن حبان
والحاكم في صحيحيهما عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع
الدعا احد وفي المستدرك عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعاء
منكم فتحت له ابواب الجنة وكان
السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم
يقولون لا نخاف ان نمنع الاجابة وانما

يخاف ان يمنع الدعاء ولله در اهل التحقيق
اذ قالوا ان الدعاء من قدر الله وانه لا
يتقاصر عن الاكل والشرب وساير الاسباب
بل انه اعظمها نجحا كما روى سلمان رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء
ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي

واخرجه

واخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما من
حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه ولفظه
لا يرد القدر الا الدعاء وفي المستدرك
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني
حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل
ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه

الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة
قال حجة الاسلام رحمه الله
تعالى من القضاء رد البلا بالدعا
كما ان الترس يدفع السهم وليس
من شرط الاعتراف بالقدر ان لا
يحمل السلاح وان لا يسقى البذر قال الله
تعالى وليأخذوا اسلحتهم فتأمل ترشد

والحمد

والحمد لله ٥ واما الرابع فالخروج
فرارا مغالبة للقدر بالحول والقوة
ونحو ذلك من التفزع والتجبر
وتشبه بالذين ظنوا انهم مانعتهم
حصونهم من الله والدعاء تفويض الى
الله سبحانه واستسلام لارادته النافذة
واقتداره الابلغ وتبرئ من الحول والقوة

واعتراف بليغ بالعجز والذلة والفاقة
واشباه ذلك من سويدا القلب التوحيد
وسواد عين العبودية فكيف يستويان
وشتان ما بينهما فحصن الله هو المانع
من الله كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعوذ بك منك ان الله
بالغ امره لله الامر من قبل ومن بعد

لا رب غيره والحمد لله وحده واما الخامس
فتقدم جوابه في الثاني واما السادس
فسؤال رفع الطاعون موازرة ومعاضدة
للنبي صلى الله عليه وسلم في سؤاله ان
يرفع الهرج عن امته وقوله صلى الله
عليه وسلم لما منع العموم اللهم
فبالطاعون والموت وفي رواية

طعنا وطاعونا ليس فيه طلب ذلك
البتة بدليل ما اقترن به من الموت
والطعن بل فيه ان لا يجعل عليهم سبيلا
لكافر وان الآفة السماوية كافية
في الافناء مع دوام العز فليس الطاعون
ولا الموت مقصودا بالقصد الاول اصلا
ولا بقصد ثان انما المقصود ثانيا دوام

العز

العز ورد الله الذين كفروا بغيظهم او
تطهير ايدي المومنين من دماء اخوانهم
فليتامل والحمد لله وحده فان قيل
سوال الله العافية غير منكر انما المنكر
سواله تعالى ان يرفع الوباء فالمعنى
حق ولكن التعبير عنه بلفظ مبتدع
هو الباطل اجيب بان لفظ البدعة

له معنى لغوي ومعنى شرعي وهو بالمعنى
الشرعي لا اللغوي رد وضلالة كلها كما
في الصحيح من قول النبي صلى الله عليه وسلم
كل بدعة ضلالة على المنبر وغيره والفرق
بين الشرعي واللغوي في ذلك من
قواعد الدين العظيمة وباهماله كثر
الهرج واعتاص الحق تبينا وتبيينا

وقد

وقد اوضحنا من ذلك ما يسره الله تعالى
في الكلام على قول النبي صلى الله عليه
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل
بدعة ضلالة واوضحنا القاعدة اولا
وفصلنا فروعها الاجماعية والخلافية
ثانيا ونفينا ما يتوهم انه منها وليس
كذلك ثالثا ودللنا على ذلك كله

بسنن بجملة صالحة من السنن الصحيحة
النبويه • مشروحة بالاقوال العلاميه •
والآثار السلفيه • فراجعه تنجلي لك
مسألة الدعاء برفع الوباء وتعلم أن لا
بدعة في لفظه ولا في معناه لا لغة ولا
شرعا ويظهر لك سر امتناع معاذ
رضي الله تعالى عنه من الاجابة لقول

الرعية

الرعية ادع الله يرفع عنا هذا الرجز
وعدوله الى قوله لهم انه ليس برجز
وبين قوله لن ادعو والله الموفق والهادي
وله الحمد على كل حال ۞

تم كتاب حل الحبا لارتفاع الوبا
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله

خط النواجي
رحمه الله تعالى

إن شاء الله تعالى